علم التحريرات بين الطريقة المغربية والطريقة المشرقية

مقسم مختار

جامعة جيلالي ليابس، سيدي بلعباس

تمهيد:

مما تميز به المغاربة منذ فجر الإسلام عن أهل المشرق الإسلامي طريقتهم في جمع القراءات وتحريرات الروايات والطرق. ووفاء لعالم المدينة أعلوا شأن القراءة النافعية ودربوا عليها الولدان دراية ورواية.

وأما تحرير الروايات والطرق فقد كان لهم قصب السبق، وسرعان ما رحلوا إلى المشرق ومزجوا بين الطريقتين المغربية والمشرقية.

تعريف علم التحريرات:

التحرير لغة: له معان عدة منها التقويم والتدقيق والإحكام، يقال تحرير الكتاب وغيرِه: تقويمه، وحرر الوزن: دققه، وحرر الرمي: إذا أحكمه. [1]

وعرفه ابن يالوشة بقوله: التحرير هو: إتقان الشيء وإمعان النظر فيه من غير زيادة ولا نقصان. [2]

أما في الاصطلاح فهناك أيضا عدة تعريفات، منها:

تعريف محمد المتولي: التحرير والتهذيب والتصفية والتنقيح بمعنى، وغاية الغرض منه هو تخليص الأوجه من التركيب. [3]

---

(1) موسى عبد الرزاق بن علي تأملات تحريرات العلماء للقراءات المتواترة المدينة: مطابع الرشيد 1413 ص:1

(2) ابن يالوشة أبو عبد الله محمد بن علي شرح الجزرية المسمى الفوائد المفهمة في شرح المقدمة (تحقيق جمال فاروق الدقاق) القاهرة مكتبة الآداب 2006 ص:25

(3) محمد المتولي الروض النضير في تحرير أوجه الكتاب المنير (تحقيق محمد إبراهيم سالم) القاهرة: المكتبة الأزهرية للتراث 2006 ص:7

تعريف محمد علي الضباع: تحرير المسائل: تخليصها من الخطإ. (1)

تعريف عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم: تنقيح القراءة من أي خطإ أو خلل كالتركيب مثلا ويقال له التلفيق. (2)

وكل هذه التعريفات تتجه نحو تعريف التحرير على أنه تنقيح أو تخليص للقراءة أو الأوجه القرآنية من الخطإ والخلل كالتركيب وهو المسمى التلفيق.

ولكن لا بد من نسبة هذه الطرق أو الأوجه القرآنية إلى أصحابها. ولهذا جاء في خطبة ابن توزينت قوله: وبعد، فهذا تقييد يشتمل على كيفية جمع الطرق، وتحرير نسبتها.. (3)

وعلى هذا يمكن تعريف علم التحريرات تعريفا شاملا فنقول:

هو علم يبحث في تنقيح القراءات القرآنية وتهذيبها وتخليص القراءات المختلف فيها من التركيب، وذلك بنسبة الطرق إلى أصحابها.

أما التركيب أو التلفيق فهو ضم أوجه على أوجه. مثل قراءة " فتلقى آدمُ من ربه كلماتٍ" بالرفع في " آدم" و" كلمات" أو بالنصب فيهما.

---

(1) الضباع نور الدين علي بن محمد شرح إتحاف البرية بتحريرات الشاطبية المسمى مختصر بلوغ الأمنية (تحقيق أبي الخير عمر بن مالم به بن حسن) الرياض أضواء السلف طبعة أولى 2007 ص: 17

(2) موسى عبد الرزاق بن علي تأملات تحريرات العلماء للقراءات المتواترة المدينة: مطابع الرشيد 1413 ص:1

(3) ابن توزينت محمد بن علي تقييد يشتمل على كيفية جمع الطرق تحقيق أبو بكر بلقاسم ضيف بيروت: دار ابن حزم طبعة أولى 2009 ص: 28

والقراءات القرآنية العمدة في تحريرها هو كتاب النشر في القراءات العشر للإمام أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري الشافعي المتوفى سنة 833 هجرية، وهنا انقسم المحررون للنشر إلى مذهبين:

المذهب الأول : الآخذون بظاهر النشر المقلدون لما فيه:

المذهب الثاني : الذين يراعون النشر مع أصوله – أعني مصادره– وسيأتي تفصيل ذلك.

وإذا أتينا على تعريف علم التحريرات فلا بد من الوقوف على بعض المصطلحات التي وردت بالتعريفات السابقة وهي: **القراءة والطريق والوجه** وعن الفرق بينهما يحدثنا الشيخ أبو عبد الله ابن توزينت في تقييده قال فيه:

"إن الخلاف إما أن يكون للقارئ و هو أحد الأئمة أو للراوي عنه أوعن مَن بعده وإن سفل. فإن كان لواحد من الأئمة بكماله -أي مما أجمع عليه الروايات – فهو **قراءة**، و إن كان للراوي عن الإمام فهو **رواية**، و إن كان لمن بعد الرواية وإن سفل فهو **طريق**. و ما كان على غير هذه الصفة مما هو راجع إلى تخيير القارئ فيه كان **وجها** كالوقف على ﴿ نَسْتَعِينُ ﴾ .

وقد يطلق على الطرق أوجه على سبيل العدد. وهذا محض اصطلاح من أئمة هذا الشأن."اهـ [1]

وكمثال على ذلك نقول إثبات البسملة قراءة ابن كثير ورواية قالون عن نافع وطريق الأصبهاني عن ورش.

---

(1) ابن توزينت محمد بن علي تقييد يشتمل على كيفية جمع الطرق تحقيق أبو بكر بلقاسم ضيف بيروت: دار ابن حزم طبعة أولى 2009 ص: 30

يقول العلامة النوري السفاقسي في غيث النفع:

" وهذا – أعني القراءات والروايات والطرق هو **الخلاف الواجب** فلا بد أن يأتي القارئ بجميع ذلك ولو أخل بشيء منه كان نقصا في روايته.

أما **الخلاف الجائز** فهو خلاف الأوجه التي على سبيل التخيير والإباحة فبأي وجه أتى القارئ أجزأ ولا يكون ذلك نقصا في روايته كأوجه البسملة والوقف بالسكون والروم والإشمام وبالطويل والتوسط والقصر في نحو متابِ والعالمينَ ونستعينُ والبيت والموت." [1]

نشأة علم التحريرات:

يمكن أن نلخص مراحل نشأته منذ عصر الظهور إلى مرحلة التدوين والتصنيف في ثلاث مراحل هي[2]:

مرحلة النشأة: أن بداية علم التحريرات كانت مع بدء نزول الوحي قال الدكتور إيهاب فكري :" وكان ابتداء هذا العلم مع بدء تعلم القرآن و تعليمه فقد حرص أهل القرآن على ضبط القرآن على مشايخهم تنفيذا لأمر الرسول كما رواه علي:" إن رسول الله كان يأمركم أن يقرأ كل رجل منكم كما علم فقال فانطلقنا و كل رجل منا يقرأ حروفا لا يقرؤها صاحبه." رواه ابن حبان.[3]

---

(1) السفاقسي، سيدي علي النوري غيث النفع في القراءات السبع بهامش سراج القارئ (مراجعة علي بن محمد الضباع) القاهرة: مصطفى البابي الحلبي 1935 ص: 33

(2) انظر: محمد المتولي الروض النضير في تحرير أوجه الكتاب المنير (تحقيق خالد حسن أبو الجود) (رسالة ماجستير غير منشورة) 2004 ص: 46 وما بعدها.

(3) إيهاب فكري. التحريرات في القراءات ملتقى أهل التفسير بتاريخ 15/ 07/ 2010 (www. Tafsir.org)

فكان كل قارئ يتحرى الالتزام بما قرأه على شيخه لكن قد استجاز بعض القراء التخيير فيما ورد عن مشايخهم بحيث لا يقع تلفيق محظور ينتج عنه خطأ.

مرحلة التطور والارتقاء : بداية علم التحريرات كانت في القرن الخامس قال الشيخ عبد الرزاق موسى: يمكن القول بأن بداية التحريرات كانت في القرن الخامس الهجري ، في عصر الحافظ الداني ، و ابن شريح ، ومكي القيسي ، والأهوازي ، و أبي القاسم الهذلي ، و غيرهم حيث ظهر جمع القراءات في ختمة واحدة من حدود الأربعمائة وكانت عادة السلف إفراد كل قارئ بختمة. قال الشيخ إبراهيم العبيدي: كان السلف رضوان الله عليهم لايجمعون رواية إلى أخرى و إنما ظهر جميع القراءات من ختمة واحدة في أثناء المائة الخامسة من عصر الداني رضي الله عنه واستمر إلى هذه الأزمان لكنه مشروط بإفراد القراءات و إتقان الطرق و الروايات.(1)

مرحلة التدوين : أول من دون في علم التحريرات على وجه التقريب ، بشكل مستقل ، هو الحافظ ابن الجزري ، له تأليف يسمى المسائل التبريزية جلها في التحريرات و رد فيها عن بعض مسائل في التحريرات وغيرها. ومن نظمه في اجتماع البدل وذات الياء:

كآتى لورش افتح بمد وقصره   و قلل مع التوسيط و المد مكملا

لحرز وفي التلخيص فافتح ووسطن   وقصر مع التقليل لم يك للملا

فلعلهما من هذه المسائل وله نظم في سوءات و ءالآن وغير ذلك كثير.

---

(1) موسى عبد الرزاق بن علي تأملات تحريرات العلماء للقراءات المتواترة المدينة: مطابع الرشيد 1413 ص: 6

ووصفه العلامة الصفاقسي في غيث النفع فقال : " الإمام العلامة محقق هذا العلم بلا نزاع بين العلماء أبا الخير محمد بن الجزري الحافظ رحمه الله."(1)

ويقال إن الشيخ محمد العوفي توفي سنة 1050 هو أول من أفرد التحريرات بالتدوين. (2)

يمكن نستخلص من هذا كله أن أول من دوّن في علم التحريرات على وجه التقريب، بشكل مستقل ، هو الحافظ ابن الجزري فقد أورد رحمه الله زيادة على ما ذُكر شيئا من التحريرات في كتابه النشر وذلك في نهاية باب الأصول و أول الفرش لم تكن في النسخة المطبوعة وهي في بعض النسخ المخطوطة مثل الأزهرية والسليمانية في تركيا ذكر فيها أنه سيذكر بعض التحريرات ثم ترك بياضا و هو حوالي تسع ورقات ونصُّ العبارة قبل فرش الحروف: " و حيث انتهى الحال إلى هنا فلنذكر مثلا من القرآن رواية رواية وطريق طريق تعلم قراءة القراءات و اختلاف الطرق و الروايات ثم نجمع مذاهبهم في بعض الآيات و التفريع على طرق هذا الكتاب و الله تعالى الموفق للصواب" (3)

---

(1) السفاقسي، سيدي علي النوري غيث النفع في القراءات السبع بهامش سراج القارئ (مراجعة علي بن محمد الضباع) القاهرة: مصطفى البابي الحلبي 1935 ص: 47

(2) إيهاب فكري. التحريرات في القراءات ملتقى أهل التفسير بتاريخ 15/ 07/ 2010 (www. Tafsir.org)

(3) الشنقيطي، السالم محمد محمود أحمد منهج ابن الجزري في كتابه النشر- رسالة دكتوراه الرياض 1421 الجزء الأول ص: 1628

فوائد التحريرات:

أعظم فائدة فيها هو العمل على منع التركيب و التلفيق في قراءات القرآن الكريم اللَّذَين حرمهما العلماء على القراء المتخصصين.

ومن فوائدها أيضا أنها بالنسبة لمتن الشاطبية و الدرة مفَصِلة لمجمل هذه المتون و موضحة لألفاظها ، ومقيِّدة لمطلقها ، ومستوفية لشروطها ومنبِّهة على ضعيفه.

ومن فوائدها تمييز الطرق و الروايات قال ابن الجزري:" و غاية ما ذكرنا من الكتب هو عدم التركيب" ..... ثم قال ... " فإنها إذا ميزت وبينت ارتفع ذلك التركيب و الله الموفق".[1]

ومن فوائدها التنبيه على الأوجه الضعيفة وتبيين سبب ضعفها لتجنب القارئ القراءة بها.

من فوائدها حيث أن قواعد علم القراءات وإن كانت ثابتة بالرواية من وضع بشر يخطئون سهوا ويصيبون فقد يثبت المؤلف رواية من غير طريق ، أو يذكرها على أنها من زيادات القصيد تتميما للفائدة ، أو يخرج في نظمه عن طريقه الذي التزم به ، وهذه فائدة علم التحريرات فهو ينبه على الأوجه الضعيفة ويبين سبب ضعفها، وينص على القراءات الممنوعة بسبب التركيب نتيجة لجمع القراءات في ختمة واحدة ، فهو بمثابة التحقيق القائم على أسس علمية؛ لأن كلمة تحرير تعني الإتقان و التحقيق. ومن فوائدها المحافظة على كلام الله أن يتطرق إليه محرم أو معيب.

---

(1) ابن الجزري محمد بن محمد النشر في القراءات العشر تحقيق علي محمد الضباع (د.ت) (د.د)2/ 191

وقد بدأت التحريرات أولا بكتاب النشر في القراءات العشر أو بالأحرى طيبة النشر لابن الجزري، ثم تلاها علماء التحريرات بالشاطبية المسماة بحرز الأماني ووجه التهاني للولي أبي القاسم الشاطبي، وفيما يلي أهم الكتب لكل منهما:

أولا تحريرات النشر أو الطيبة:

أما تحريراتها فكثير جدا أذكر منها حسب تسلسل الوفيات بعضا منها:

أول من بدأ بتحرير النشر ابن الجزري نفسه، فقد أورد رحمه الله شيئا من التحريرات في كتابه النشر وذلك في نهاية باب الأصول و أول الفرش لم تكن في النسخة المطبوعة وهي في بعض النسخ المخطوطة مثل الأزهرية والسليمانية في تركيا ذكر فيها أنه سيذكر بعض التحريرات ثم ترك بياضا و هو حوالي تسع ورقات و نصُّ العبارة قبل فرش الحروف: " و حيث انتهى الحال إلى هنا فلنذكر مثلا من القرآن رواية رواية و طريق طريق تعلم قراءة القراءات و اختلاف الطرق و الروايات ثم نجمع مذاهبهم في بعض الآيات و التفريع على طرق هذا الكتاب و الله تعالى الموفق للصواب" (1)

تلخيص النشر ، و الجواهر المكملة لمن رام الطرق المكملة في القراءات العشر للشيخ محمد العوفي توفي سنة 1050.

تحرير الطرق و الروايات في القراءات للشيخ علي ين سليمان المنصوري (1088-1134) و له نظم عزو طرقها سماه (حل مجملات الطيبة).

(1) الشنقيطي، السالم محمد محمود أحمد منهج ابن الجزري في كتابه النشر رسالة دكتوراه الرياض 1421 الجزء الأول ص: 1628

عمدة العرفان في تحرير أوجه القرآن بدائع البرهـان في تحريـر أوجـه القـرآن تحريـر النشر جميعها للشيخ مصطفى بن عبد الرحمن الأزميري المتوفي (1156).

الائتلاف في وجوه الاختلاف للشيخ عبد الله بن محمد الشهير بيوسف أفنـدي زاده (1085–1167).

سنا الطالب لأشرف المطالب، تحرير طيبـة النشرـ في القـراءات العشرـ، و حصـن القارئ في اختلاف المقارئ للسيد هاشم بن محمد المغربي كان حيا 1179هـ.

هبة المنان في تحرير أوجه القرآن للشيخ محمد بن محمد بن خليل بن إبراهيم المعروف بالطباخ كان حيا 1205.

غيث الرحمن شرح هبة المنان في تحرير أوجه القرآن للشيخ محمـد بـن محمـد هـلالي الأبياري الذي كان حيا 1334.

فتح الكريم الرحمن في تحرير أوجه القرآن للشيخ مصطفى بن علي بن عمر بن أحمـد العوفي الميهي كان حيا 1229.

الفوز العظيم الأول و الثاني و الروض النضير في أوجه الكتاب المنير الثلاثة للشيخ محمد المتولي المتوفي 1313.

نظم النفائس المطربة في تحرير الطيبة للشيخ عثمان بن راضي السنطاوي الـذي كـان حيا 1320

نظم مقرب التحرير للنشر و التحبير و شرحه للشيخ محمد بن عبد الرحمن الخليجي المتوفي 1389 و غير ذلك من التحريرات.

مذاهب محرري النشر:

جرى الأمر في تحرير النشر على طريقين في التحرير كل طريق له رجاله و أتباعه:

المذهب الأول : الآخذون بظاهر النشر المقلدون لما فيه:

وهم أتباع الشيخ على المنصوري وهم : النبتيتي ، والميهي ، والأجهوري والعقباوي، والطباخ و الإبياري، والسنطاوي ، وكذا المتولي أولا . وهؤلاء كلهم كرجل واحد ، والخلف بينهم يسير ، وسببه وقوف كل منهم على أصول النشر التي تسير على ما في تحرير المنصوري الآخذ بظاهر النشر ، حيث كانوا ينقلون الأحكام التي اعتمدها ابن الجزري في النشر من الكتب التي اعتمدها و لا يدققون فيما يتضمنه كل طريق ، مكتفين بما قام به ابن الجزري.

المذهب الثاني : الذين يراعون النشر مع أصوله – أعني مصادره-:

وهم أتباع يوسف زاده ، ومنهم الأزميري ، والسمرقندي ، والبالوي وابن كريم والسيد هاشم ، وكذا المتولى آخرا ، وهؤلاء أدق نظرا وأقوم طريقة لأنهم كانوا يراعون النشر مع أصوله جزئية جزئية ، ولا يأخذون إلا بالعزائم والتدقيق فيرجعون إلى أصول النشر و لا يكتفون بتقليد ابن الجزري فيما ذكره في النشر.[1]

ثانيا تحريرات الشاطبية:

أما تحريرات الشاطبية فهي – على قلتها-:

---

(1) انظر: محمد المتولي الروض النضير في تحرير أوجه الكتاب المنير (تحقيق خالد حسن أبو الجود) (رسالة ماجستير غير منشورة) 2004 ص: 46 وما بعدها.

أجوبة المسائل العشرين لسلطان المزاحي(توفي 1075ه)

تقييد يشتمل على كيفية جمع الطرق، وتحرير نسبتها لأبي عبد الله ابن توزينت (توفي 1118)

كنز المعاني بتحرير حرز الأماني للعلامة سليمان الجمزوري (كان حيا سنة: 1208)

شرح كنز المعاني المسمى الفتح الرحماني للمؤلف نفسه.

حسن التهاني في تحرير حرز الأماني لعثمان راضي السنطاوي(كان حيا سنة: 1320).

إتحاف البرية بتحريرات الشاطبية لحسن خلف الحسيني (توفي 1342)

شرحه المسمى: مختصر بلوغ الأمنية لعلي بن محمد الضباع (توفي 1376)

ربح المريد في تحرير مسائل الشاطبية لمحمد هلالي أبياري.

دواعي المسرة في الأوجه العشرية لإبراهيم السمنودي.

هذا زيادة على بعض شروح الشاطبية مثل:

غيث النفع في القراءات السبع للنوري السفاقسي (توفي 1118)

إرشاد المريد إلى مقصود القصيد لعلي بن محمد الضباع (توفي 1376).

بالإضافة إلى تحريرات الطيبة المذكورة سابقا ؛ لأن ابن الجزري ضمَّن كتابه الشاطبية وغيرها.

المدرسة المغربية وعلم التحريرات:

اهتم علماء المغرب بمؤلفات الحافظ أبي عمرو الداني أيما اهتمام وخاصة كتابيه التيسير والتعريف. وأفردوا لقراءة نافع باعتبارها قراءة أهل المغرب عليها نشأ الأطفال.

أما كتاب التيسير فهو في القراءات السبع، وقد ذكر الداني طريقين عن كل قارئ من القراء السبعة. فجملة ما ذكره مثلا عن نافع طريقين فقط وهما أبو يعقوب الأزرق عن ورش، وأبو نشيط عن قالون.

قلت أفرد علماء المغرب مقرأ نافع بالتأليف من كتاب التيسير بين نظم ونثرٍ منهم ابن آجروم وابن جزي وابن بري التازي.

وأما كتاب التعريف فهو في اختلاف الطرق عن نافع وقد ذكر فيه عشر طرق عنه، وقد نظمه كثير من المغاربة، أشهرهم ابن غازي في تفصيل عقد الدرر وإياها كانوا يعنون بالطرق العشر النافعية.

أما عن التحريرات في المدرسة المغربية فيمكن أن نقسمها إلى فترتين:

أولا: فترة ما قبل دخول كتاب النشر إلى المغرب.

ثانيا: فترة ما بعد دخول كتاب النشر إلى المغرب.

أولا: فترة ما قبل دخول كتاب النشر إلى المغرب أو فترة ما قبل أبـي العـلاء إدريـس بن مـحمد الـمنجرة (1076– 1137)

وتشمل مدارس عدة أشهرها مدرسة ابن غازي المكنـاسي ومدرسـة أبي زيـد عبـد الرحمان بن القاضي. على أننا سنقتصر هنا على إحدى الـــمدرستين وهـي مدرسـة ابـن القاضي باعتباره خاتمة المحققين من قراء المغرب.

وابن القاضي هو " شيخ الجماعة في الإقراء، وإمام المحققـين في المعرفـة بـالقراءات وتوجيهها، بلغ فيها مرتبة الإمامة وأهلية"الاختيار"و"الترجيح"وهو مستوى بعد العهد به وخاصة في قراءة نافع التي كتب فيها شرحه الفريد على درر ابن بري وسماه" الفجـر الساطع، والضياء اللامع، في شرح الدرر اللوامع وهو شرح حشد له كل طاقته، وكاد يستوعب فيه جميع ما ألف في القراءة وخاصة في المدرسة المغربية، وقد ضمنه أكثر ما في شروح المتقدمين.

تلقى القراءات والروايات وتوجيهاتها على كبار مشايخ وقته حتى بلغ رتبة الاختيار والترجيح فيها فلا تكاد تجد أستاذا بالمغرب إلا وقد روى عنه أو عن تلامذته." [1]

والـمتتبع للتحريرات في الـمدرسة الـمغربية يجد أنها قـد ابتـدأت إرهاصـاتها مـع شروح الشاطبية وعلى وجه الخصوص شرح الـجعبري الـموسوم كنز الـمعاني الـذي اعتنى به الـمغاربة أيما عناية مابين شرح وتحشية وتهذيب.[2]

---

(1) حميتو، عبد الهادي قراءة الإمام نافع عند المغاربة من رواية أبي سعيد ورش (رسالة دكتوراه) سـنة 1981 الجزء:4/ 304

(2) انظر: الجعبري إبراهيم بن عمر كنز المعاني في شرح حرز المعاني (تحقيق أحمد اليزيدي) المحمديـة: مطبعـة فضالة 1998 الجزء الأول وخاصة الفصـل الخـامس الجعـبري واهـتمام المغاربـة بكتبـه ص: 377 ومـا بعدها.

وفي كنز المعاني نجد بعض التحريرات مثال تحرير أوجه البدل مع ذي اليـاء وأوجـه كلمة " سوءات " الواقعة في الأعراف وطه... وقد نهج المغاربة ذلكم المنهج نفسـه كـما سيأتي.

ويعتبر كنز الـمعاني من أول ما أُدخل إلى المغرب في بداية ظهوره فنجد أن أول مـن روى كتب الجعبري هو محمد بن جابر الوادي آشي في رحلته سنة 720 هـ.

يقول اليزيدي: " وقد أصبح كنز المعاني الشرـح الـذي ذاع صـيته أكثـر مـن شروح الشاطبية بين الـمغاربة فأعطوه ما يستحق من العناية." (1)

ويعتبر ابن غازي – في علمي– أول من أكثر من ذكر الجعبري في كتابه إنشاد الشريد من ضوال القصيد..ونقل ابن غازي عن كنز المعـاني الجعـبري مـن هـذا الكتـاب ربـما استوعب كل أنواع النقل. (2)

وكذلك ابن القاضي حتى قال اليزيدي: لنا ملف ضـخم لنقـول ابـن القـاضي عـن الجعبري يصح أن يكون بحثا مستقلا. (3)

ربع الكتاب الفجر الساطع للجعبري هو من أهم المصادر التـي بـرزت فيهـا قيمـة الجعبري العلمية عند الـمغاربة. (4)

---

(1) الجعبري إبراهيم بن عمر كنز المعاني في شرح حرز المعاني (تحقيق أحمد اليزيدي) المحمدية: مطبعة فضـالة 1998، 1/ 400

(2) الجعبري إبراهيم بن عمر، المرجع نفسه، 1/ 412

(3) الجعبري إبراهيم بن عمر، المرجع نفسه، 1/ 422

(4) الجعبري إبراهيم بن عمر، المرجع نفسه، 1/ 423

ولهذا نجد أن دخول كنز المعاني إثر تحمله بعد تأليفه بزمن قصير. [1]

في حين نجد أن بداية التحريرات كما هي الآن قد تزامنت مع دخول كتاب النشر- وهو لم يدخل إلا بعد ابن القاضي.

يقول اليزيدي: " لم يدخل كتاب النشر في القراءات العشر لابن الجزري وهو ما هو في فنه إلا بعد قرنين أو أكثر من تأليفه. [2]

هذا أبو العباس أحمد المنجور توفي 995 هـ - في عصره- يتمنى على الله أن يطلعه على كتاب النشر في القراءات العشر لابن الجزري ويتحف بلاد المغرب بفوائده.

وهذا أيضا الشيخ ابن القاضي أبو زيد عبد الرحمان شيخ الإقراء في زمانه توفي 1082 هـ على كثرة ما نقل يقول: " لم أر من تأليفه - ابن الجزري- عدا تقريب النشر- الدال على قوة حفظه وكثرة مطالعته لكتب القوم."

وذلكم الشيخ أبو المكارم محمد الراضي بن عبد الرحمان السوسي توفي 1113 هـ يعبر عن فرحته بدخول كتاب النشر إلى فاس قال: " ولما من الله علينا بدخول كتاب النشر لمدينة فاس ولم يدخلها قط فيما سلف من الزمان "[3]

---

(1) الجعبري إبراهيم بن عمر ، المرجع نفسه، 1/ 402

(2) الجعبري إبراهيم بن عمر كنز المعاني في شرح حرز المعاني (تحقيق أحمد اليزيدي) المحمدية: مطبعة فضالة 1998 ، 1/ 402

(3) حميتو، عبد الهادي قراءة الإمام نافع عند المغاربة من رواية أبي سعيد ورش (رسالة دكتوراه) سنة 1981 الجزء:4/ 389

نـماذج من تحريرات ابن القاضي في الفجر الساطع:

أولا: أوجه مد البدل:

مسألة: ورد سؤال من قسنطينة من عند الإمام العلامة الأستاذ الـمجود أبي العباس أحمد ين محمد المسيري المصري إلى فاس المحروسة، ونصه:

" في قراءة ورش من طريق الأزرق، وحـرف المـد الواقـع بعـد الهمـز هـل الطـول والتوسط والقصر طرق أو أوجه، وما الفرق بين الطرق والأوجه، والجواب عن ذلـك لا يحتاج لوضوحه، وإذا قلتم بأنها طرق فمن أي طريق؟ " اهـ

فأجابه الفقيه الأجل سيدي أحمد المنجور، ونص الجواب:

" وجوابه: أنها أوجه لورش وروايات عنه، **فالقصر** رواية العـراقيين عـن ورش مـن طريق أبي الأزهر عبد الصمد بن عبدالرحمان..وقد روي أيضا من طريـق الأزرق- ثـم ذكر أن الداني قرأ بالقصر من طريق أبي يعقوب عـلى أبي الحسـن طـاهر بـن غلبـون-، **والتوسط** هو الرواية المشهورة عند عامة المصريين من رواية أبي يعقوب، **والإشـباع** أيضـا مذكور عن ورش، ولم يذكره صاحب الدرر اللوامع؛ لأنه عند الحافظ أبي عمـرو لـيس بالقوي، بل أنكره ورد على من قال به لأدائه إلى التباس الخبر بالاستفهام..وقـد ذهـب إلى الأخذ به مكي وابن شريح والمهدوي والصقلي والحصري قالـه الجعـبري..عـلى أن الفاسي زعم أن ابن غلبون إنما اعتمد في إنكار المـد عـلى روايـة البغـداديين، قـال فأمـا المصريون فإنهم رووا التمكين عن ورش اهـ.

وتحصل من هذا كله أن القصر والتوسط والإشباع أوجه ثابتة عن ورش من طريـق أبي يعقوب، وليس من طريق غيرها إلا القصر.

ويزيد هذا أيضا – أعني أوجه ثابتة لورش من طريق الأزرق قول ابن الجزري في تقريب النشر.. ولا يصح أن يقال: إنها طرق في قراءة ورش بمعنى أن بعضهم يقول ليس لورش إلا القصر ولا يصح عنه غيره، وآخر يقول: ليس له إلا التوسط ولا يصح عنه غيره، وكذا يقول آخر الإشباع. نعم يصح أن يقال في ند حرف المد المتأخر عن الهمز لورش طريقان: طريق ابن غلبون، أي ليس لورش إلا القصر..وطريق الأكثر أنها أوجه ثابتة لورش من طريق أبي يعقوب، وإنكار الحافظ للإشباع هو من جهة التوجيه لا من جهة الرواية. والله تعالى أعلم وبه التوفيق ولا رب غيره. "اهـ

قال ابن القاضي معقبا على جواب سيدي أحمد المنجور: " فكلامه – والحمد لله- موافق للنصوص التي شرحنا بها كلام الناظم حرفا بحرف." [1]

ثانيا: أوجه ذي الياء:

ورد سؤال من قسنطينة إلى فاس المحروسة، ونصه:

" ..وهل الفتح والإمالة له – أي لورش من طريق الأزرق- طريقان؟ فعلى هذا لواجتمع مد البدل والإمالة في كلمة كـ" آتى" مثلا و" الدنيا والآخرة" هل يأتي على كل من الأوجه الثلاثة الفتحُ والإمالة أم لا؟ أو يفرق بينهما بحسب الطرق عن الأزرق كمذهب أبي الفتح فارس وابن غلبون ومكي بن أبي طالب وابن شريح وأبي العباس المهدوي صاحب الهداية وغيرهم من المغاربة والمشارقة اهـ

وجوابه:

(1) ابن القاضي، أبو زيد عبد الرحمان. الفجر الساطع والضياء اللامع في شرح الدرر اللاوامع (تحقيق: أحمد بن محمد البوشخي) مراكش: المطبعة والوراقة الوطنية. طبعة أولى، 2007 2/ 182-188

أن الفتح والإمالة وجهان مرويان عن ورش، وتعطي قوة كلامه أنهما طريقان من طريق الأزرق، وأخذ له بعض الشيوخ كأبي الحسن ابن غلبون بالفتح، وأخذ له غيره كأبي الفتح فارس وأبي القاسم وغيرهما بالإمالة اليسيرة، وعليه الأكابر من أصحاب ورش من المصريين وجميع أصحابه من البغداديين والشاميين، قال الحافظ أبو عمرو: وهو الذي يوجد رواية وتلاوة وبذلك آخُذ.

وإنما قلنا إن قوة كلامه تعطي أنهما طريقان من طريق الأزرق؛ لأنهم حكوا اتفاق البغداديين والشاميين على الإمالة اليسيرة، وإنما اختلف المصريون؛ فعامتهم على الإمالة اليسيرة، وظاهر ابن غلبون على الفتح..

والمتحقق كونهما وجهين عن ورش، وأما كونهما طريقين بحيث إن راوي الإمالة بنفي الفتح ويقول لم يقرأ به ورش من طريق الأزرق، ويعكس عليه الآخر فهذا لا يتحقق، ولا أعلم أحدا نص الخلاف هكذا، ويصحح كون الوجهين من طريق الأزرق.. " (1)

ثالثا: أوجه اجتماع البدل مع ذي الياء:

قال ابن القاضي متابعا: " فيجيء إذن في نحو: " آتى" ستة أوجه: ثلاثة في الألف الأولى مع فتح الأخيرة، وثلاثة أخرى مع إمالتها، وكذا في نحو: " الدنيا والآخرة" ستة أوجه: ثلاثة في الألف الأخيرة مع فتح ألف " الدنيا " ، وثلاثة أخرى مع إمالتها، وهذا ظاهر، وكذا في نحو: " رأى" و" نأى" مما اتحد فيه ألف المد والإمالة، ومثله: " تراءى" إذا وقف عليه..وبالله التوفيق، ولا رب غيره." انتهى (2)

---

(1) ابن القاضي، أبو زيد عبد الرحمان. المرجع نفسه 2/ 188

(2) ابن القاضي، أبو زيد عبد الرحمان. المرجع نفسه 3/ 222

رابعا: أوجه سوءات:

ورد سؤال كالأول المتقدم من قسنطينة إلى فاس المحروسة، ونصه:

" هل الخلاف في واو سوءات المد والتوسط والقصر، فيأتي فيه تسعة أوجه، أو الخلاف والتوسط والقصر، فيأتي فيه أربعة أوجه كما ذكره ابن الجزري. انتهى

وجوابه: أن الخلاف في واو سوءات إنما هو طرد الأصل فيه فيشبع أو يوسط، أو استثناؤه فيقصر، وقد سبق في نظائره لورش وجهان: الإشباع والتوسط في قوله:

وإن تسكن الياء بين فتح وهمزة   بكلمة أو واو فوجهان جملا

بطول وقصر وصل ورش ووقفه..

ومراده بالقصر التوسط بدليل قوله بعدُ: "وعنهم سقوط المد فيه "

وقد أوضح هذا المحقق الجعبري فقال: لورش في: "ما ووري عنهما من سوءاتهما، وبدت لهما سوءاتهما، يواري سوءاتكم" بالأعراف مذهبان نقلهما الصقلي، أحدهما: طرد الأصل فيه فيمد أو يوسط، والثاني استثناؤه فيقصر، فيتحصل من الاثنين ثلاثة، وإن ضربت في الثلاثة صارت تسعة." (1)

والحاصل أن ابن القاضي يعتبر هذه الأوجه من الخلاف الجائز الذي يخير فيه القارئ لا من الخلاف الواجب أي خلاف الروايات والطرق.

---

(1) ابن القاضي، أبو زيد عبد الرحمان. المرجع نفسه، 2/ 253

وسبب اقتصار مشايخ الإقراء بالـمغرب على طريقة الـجعبري هو عـدم اطلاعهـم على كتاب النشر الذي يعتبر بـحق الـمعول عليـه في التحريـرات؛ ولهـذا يقـول أبـو العباس أحمد الـمنجور (ت 995) في آخر أجوبته عـلى أسـئلة أبي الفـوارس أحمـد بـن محمد الـمسيري الـمصري نزيل قسنطينة بالجزائر وقد مرت :" وطالبا من كمال فضـله أن لا ينسانا من صالح دعواته في خلواته وجلواته، **وأن يطلعنا على كتـاب "نشر القـراءات العشر" للإمام ابن الجزري، ويتحف بفوائده هذه البلاد"** [1]

ولهذا يقول سلطان الـمزاحي في أجوبته: الجعبري ليس بصدد بيان تحرير الطرق ، والعمدة في تحريرها على ابن الجزري في نشره.[2]

مرحلة ما بعد دخول كتاب النشر إلى المغرب:

وقد تزامنت مع رحلات الـمغاربة إلى الـمشرق الإسلامي وعودتهم إلى الـمغرب، قال سعيد أعراب: " ثم جاء أبو العلاء إدريس بن محمد بن أحمد بـن عـلي بـن أبي بكـر الشريف المدعو المنجرة (1076_ 1137 فأسس مدرسـته عـلى أنقـاض مدرسـة ابـن القاضي، وحاول أن يضيف إليها مواد جديدة أتى بها من الشرـق: " ..واقتصرـنا عـلى هذا موافقة لهم لأنهم تولعوا بهذه الطريقة – طريقة ابن القاضي – في المغرب؛ ومن يريد القراءة بالطريقة الشرقية، فندرج معه بفضل الله على ذلـك السـير، ونعـبر معـه طريقـة الخير.."

(1) حميتو، عبد الهادي. مرجع أسبق الجزء:4/ 389

(2) المزاحي سلطان بن أحمد رسالة الشيخ سلطان المزاحي في أجوبة المسـائل العشرـين (تحقيـق جمـال الـدين محمد شرف) طنطا دار الصحابة 2003 ص:28

وقد اتسع نطاق الـمدرسة الـمنجرية وتعدت حدود الـمغرب حتى قال بعضهم:" ..لا ترى من سوس الأقصى إلى طرابلس ونواحيها إلا من قرأ عليه، أو على أحد من تلامذته حتى إن لم يقرأ عليه أو بطريقته لا يعد قارئا.." (1)

ومزية أسانيد الشيخ أبي العلاء المنجرة أنها معززة بالطرق المشرقية عبر كتب الحافظ ابن الجزري وهو أول من انتشرت على يده هذه الطرق في "العشر الكبير" وكان المغرب منه خاليا فقد ذكر صاحبه المضغري في كتابه "نزهة الأنظار": أن المغرب كان من العشر الكبير خاليا حتى جاء به الأستاذ أبو المعالي الشريف ادريس بن محمد بن أحمد- يعني المنجرة - حيث حصله على بعض المشايخ بالـمشرق عام حجته سنة 1108هـ فأذاعه بفاس؛ لأنه إذ ذاك نزيلها يعني البالية، فاشتغل بتدريسه وإقرائه له بها.. وقد رواه عنه أناس كثيرون فظهر وانتشر". (2)

ولكن حين التتبع نجد أن الطريقة الـمشرقية قد دخلت الـمغرب قبل أبي العلاء الـمنجرة بزمن؛ ففي الفترة نفسها التي كان ابن القاضي بفاس يقرئ بالطريقة الـمغربية، كان سلطان المزّاحي (985هـ/ 1075 هـ) (3) بالأزهر يؤسس للطريقة المشرقية التي ابتدأت مع المحقق ابن الجزري.

---

(1) سعيد أعراب القراء والقراءات بالمغرب بيروت: دار الغرب الإسلامي الطبعة الأولى 1990 ص:117

(2) حميتو، عبد الهادي. مرجع أسبق الجزء:4/ 388

(3) الشيخ سلطان بن أحمد المزاحي أحد الأعلام في أسانيد المشارقة في القراءات من أهل الحادية عشرة وهو الشيخ سلطان بن أحمد بن سلامة بن إسماعيل المعروف بالـمَزّاحي نسبة إلى مَزّاح، قرية بمصر، المصري الشافعي الأزهري له كتب منها: القراءات الأربع الزائدة على العشر ورسالة في أجوبة المسائل العشرين، ولد سنة 985هـ/ 1577م توفي سنة 1075 هـ/ 1664 م معجم الـمؤلفين 4/ 238 والأعلام للزركلي 3/ 164.

والشيخ سلطان المزاحي جاء ذكره في رحلة أبي سالم العياشي (ت1090) [1]، بل إننا نجد أحد تلامذة ابن القاضي وهو محمد بن محمد الأفراني السوسي المغربي قد ارتحل إلى مصر وتتلمذ على سلطان المزّاحي وخلَفه بعد موته في الإقراء بمصر- إلى أن توفي بها عام 1081، ولو عاد لكانت الطريقة المشرقية انتشرت حينها، بل شاء الله أن تنتشر على يد تلميذه النوري السفاقسي التونسي- وصاحب غيث النفع في القراءات السبع الذي صار معتمد الإقراء في العالم الإسلامي إلى يومنا هذا.

وقد اعتمد النوري السفاقسي في تحريرات الشاطبية في غيثه على شيخه الأفراني قال في الغيث: " وإذا قلتُ (شيخنا) فالمراد به العلامة المحقق والمدقق الصالح الناصح سيدي محمد بن محمد الأفراني المغربي السوسي نزيل مصر والمتوفى بها رحمه الله تعالى شهيدا بالطاعون أواخر ذي القعدة الحرام سنة إحدى وثمانين وألف." [2]

وممن قرأ على سلطان المزاحي أيضا أبو فارس عبدالعزيز بن أحمد الوكروتي التواتي جاء ذكره في فهرسة أبي زيد عبد الرحمن بن إدريس المنجرة. [3]

ومن طبقة الشيخ محمد الأفراني الشيخ السنوسي الذي تتلمذ أيضا على المزاحي وعاد إلى حاضرة تلمسان ومن بين ما خلّف أبا عبد الله ابن توزينت العبادي [4]

---

(1) قال في رحلته " ماء الموائد": "وزرنا في يومنا ذلك شيخ القراء بالقاهرة ورئيس أهل التجويد بلا مدافعة الشيخ سلطان ودعا لنا وكانت في خلقه - رضي الله عنه - شدة لا يترك أحدا يقبل يده غالبا." الرحلة العياشية (ماء الموائد) لأبي سالم العياشي 1/ 127 نقلا عن حميتو، عبد الهادي. مرجع أسبق الجزء:4/ 389

(2) السفاقسي، سيدي علي النوري. مرجع أسبق ص: 48

(3) حميتو، عبد الهادي. مرجع أسبق الجزء:4/ 465

(4) العبادي نسبة إلى العباد تقع على بُعد 14 كلم في الجنوب الشرقي لولاية تلمسان نسبت إلى رباط العباد وهي تعرف حاليا بسيدي بومدين؛ عرفت به لأنه مدفون بها.

صاحب التقييد والمتوفى سنة 1118 هـ وورّثه الطريقة المشرقية، يقول ابن توزينت بعد خطبة الكتاب:

" وبعد: فهـذا إن شاء الله تعالى تقييد يشتمل عـلى كيفيـة جـمع الطـرق وتـحرير نسبتها بقدر الاستطاعة على قراءة الإمام نافع الـمدني من رواية عيسى قـالون وعـثمان ورش رضي الله تعالى عن الـجميع حسبما قرأت بـجميع ذلـك عـلى شـيخنا الأسـتاذ الـمقري أبـي عبد الله سيدي مـحمد ابن علي العبّادي الـمعروف بابن العطار كما قـرأ على الأستاذ الـمقري إمام الجماعة بـحضرة تلمسان الشيخ السنوسي الـمقري كـما قـرأ على الأستاذ الـمقري بـحضرة الـجامع الأزهـر مـن الـديار الـمصرية الشـيخ أبـي الضـياء سـلطان قـدس الله أرواحهـم وأرواح أشـياخهم في أعـلى فـراديس الـجنان. وأسلك في ذلك طريق الشاطبية." [1]

ويقول في سبب تأليفه:

" فإنـي لست من أهل ذا الشان، ولا مـمن يسابِق في هذا الـميدان ولكن حـملني عليه بعض الطلبة لـما قدم علينا من أرض الـمغرب، وكان قد قرأ هنالك، ولم يعهد هـذه الصناعة بفاس ولاعند أحد من الناس؛ لأن الشيخ السنوسي الـمقرئ هو الذي أتى بـها. فسألـني فاستشرت الشيخ فأذن لـي مع أنـي قليل البضاعة غير دري بـهذه الصـناعة فشرعت فيما ذكرت والـحمد لله على التمام ونسأله الـممات على الإسلام."[2]

(1) ابن توزينت محمد بن علي. مرجع أسبق ص: 29

(2) ابن توزينت محمد بن علي. مرجع أسبق ص: 77

قلت: لعل المبهم هنا هو الشيخ عبد السلام بن محمد المدغري صاحب تكميل المنافع؛ قال الشيخ عبدالسلام بن محمد المدغري في " تكميل المنافع في الطرق العشر التي لنافع" في مقدمته[1]:

حدثنا بهذا بعض من قرا — وهو محمد الموفق الصديق

بجامع الأزهر في مصر العتيق — وهو محمد الموفق الصديق

سلسل توزنيت تلمسانَ سكن — ومات في وهران وهو مؤتمن

والبقري عن سلطان مصر أخذا

وهكذا نجد أن الطريقة المشرقية قد دخلت المغرب قبل أبي العلاء المنجرة بزمن، ولكنه هو من أرسى دعائمها.

بيد أن ما نلاحظه هو مزج الطريقتين المغربية والمشرقية معا لدى المغاربة وفاء وعرفانا لجهود الأسلاف، نجد ذلك في تقييد ابن توزينت وفي مؤلفات أبي العلاء المنجرة فلا يكادان يخلوان من النقول عن ابن القاضي والجعبري.

وقد نقلنا آنفا قول أبي العلاء المنجرة: " ..واقتصرنا على هذا موافقة لهم لأنهم تولعوا بهذه الطريقة – طريقة ابن القاضي – في المغرب؛ ومن يريد القراءة بالطريقة الشرقية، فندرج معه بفضل الله على ذلك السير، ونعبر معه طريقة الخير.."[2]

---

(1) حميتو، عبد الهادي. مرجع أسبق الجزء:4/ 464

(2) سعيد أعراب. مرجع أسبق ص:117

نـماذج من التحريرات على الطريقة المشرقية:

أوجه اجتماع البدل مع ذي الياء:

يقول ابن توزينت في تقييده: " **قوله تعالى:** ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ﴾ (البقرة:37) في الـهمزة أربعة أوجه باعتبار الفتح والإمالة وكذا كـل مـا اجتمعـت فيـه الـهمزة مـع الإمالة، لكن إما أن تتقدم الإمالة ولا تكـون إلا منفصـلة، أو تتـأخر وتكـون منفصـلة ومتصلة، أوْلا بأن كانت فتحة الهمزة مـمالة.

فالأولى كهذه الآية، والثانيـة كقولـه: ﴿وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ (البقـرة:177)، والثالثة كقوله: ﴿أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ﴾ (البقرة:251)، والرابعـة كــ ﴿وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ﴾ في الـموضعين (الإسراء 83 وفصلت 51) و ﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾ (الروم:9) إذا وقفت عليه.

فكيفية أداء الأولى قال الشيخ سلطان ([1]): تأتي بالفتح مع القصر والطويل و الإمالة مع التوسط والطويل، وكذا نظائرها كـ ﴿ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ﴾ اهـ.

وقلت في ذلك:

القصر قـد خـص بفتح يا فتى   توسط مع الإمـالة أتـى

والـمد بعـد كـل أن تقـدمـت   كفتلقى آدم ارع مـا ثبـت

وغيـره فالـمـد الثـانـي   بالفتح والتقليل خـذ بيانـي

ونسبة هذه الطرق تُعْلم مـن قـول ابـن الجـزري في النشر(2/ 49): واختلـف عـن الأزرق في ما كان من ذوات الياء ولم يكن رأس آية على أي وزن كان نحو: ﴿ٱلْهُدَىٰ﴾ ،

---

(1) في أجوبته ص: 24

و﴿ مَحْيَآيَ ﴾ و﴿ الزِّنَىٰٓ ﴾ و﴿ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ ﴾ .وفيها[1] إذا وقع حرف المد بعد الهمزة سواء كانت ثابتة أو مغيرة نحو: ﴿ ءَامَنُوا ﴾ و﴿ ءَآمَنتُمْ ﴾ و﴿ هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةً ﴾ و﴿ الْأَخِرَةِ ﴾ فذلك كله على اختلاف بين أهل الأداء.[2]

فممن أخذ بالفتح والقصر طاهر بن غلبون وأبو الحسن ابن بليمة صاحب التلخيص وأبو محمد مكي صاحب التبصرة وغيرهم. وممن أخذ بالإمالة والتوسط الإمام أبو عمرو الداني. وممن أخذ بالفتح والإشباع أبو العباس المهدوي وأبو القاسم ابن الفحام صاحب التجريد وصاحب الهادي والكافي وأبو محمد مكي. وممن أخذ بالإمالة والإشباع أبو الطاهر بن خلف صاحب العنوان وأبو الفتح فارس بن أحمد وأبو القاسم خلف بن خاقان وقرأ الداني عليهما. و أثبت الجميعَ أبو القاسم الشاطبي في قصيدته وأبو القاسم الصفراوي في إعلانه.اهـ"ـ[3]

أوجه سوءات:

قوله تعالى: ﴿ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا ﴾ (الأعراف:22) و شبهه فيها أربعة أوجه: قصر الواو مع قصر الهمزة وتوسطها، ثم توسطهما، ثم قصر الواو مع إشباع الهمزة. وقد نظمها ابن الجزري في بيت فقال:

وسوآت قصر الواو و الهمز ثلثن ووسطهما فالكل أربعة فادر

---

(1) ابن الجزري محمد بن محمد. مرجع سابق 1/ 338

(2) ابن توزينت محمد بن علي. مرجع أسبق ص:39

(3) ابن توزينت محمد بن علي. مرجع أسبق ص:39

وأما قوله تعالى: ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ ﴾ (الأعراف:25) الآية ففيها القصر في مد البدل على القصر في حرف اللين (مع الفتح في ﴿ ٱلتَّقۡوَىٰ ﴾، والتوسط في مد البدل مع القصر في حرف اللين) على الإمالة في ﴿ ٱلتَّقۡوَىٰ ﴾ثم التوسط في حرف اللين على التوسط في مد البدل بعده مع الإمالة في ﴿ ٱلتَّقۡوَىٰ ﴾ ثم الطويل في مد البدل على القصر في حرف اللين مع الفتح والإمالة في ﴿ ٱلتَّقۡوَىٰ ﴾ اهـ كلام أبي الضياء سلطان[1]

خاتمة:

وهكذا تميز أهل المغرب في القراءات بيد أنهم مزجوا الطريقتين المغربية والمشرقية معا وفاء وعرفانا لجهود الأسلاف، نجد ذلك في تقييد ابن توزينت وفي مؤلفات أبي العلاء المنجرة فلا يكادان يخلوان من النقول عن ابن القاضي والجعبري.

(1) ابن توزينت محمد بن علي. مرجع أسبق ص: 39

المصادر والمراجع:

ابن الجزري محمد بن محمد النشر في القراءات العشر تحقيق علي محمد الضباع (د.ت) (د.د)

ابن القاضي، أبو زيد عبد الرحمان. الفجر الساطع والضياء اللامع في شرح الدرر اللاوامع (تحقيق: أحمد بن محمد البوشخي) مراكش: المطبعة والوراقة الوطنية. طبعة أولى، 2007

ابن توزينت محمد بن علي تقييد يشتمل على كيفية جمع الطرق تحقيق أبو بكر بلقاسم ضيف بيروت: دار ابن حزم طبعة أولى 2009

ابن يالوشة أبو عبد الله محمد بن علي شرح الجزرية المسمى الفوائد المفهمة في شرح المقدمة (تحقيق جمال فاروق الدقاق) القاهرة مكتبة الآداب 2006

إيهاب فكري. التحريرات في القراءات ملتقى أهل التفسير بتاريخ 15/ 07/ 2010 (www. Tafsir.org)

الجعبري إبراهيم بن عمر كنز المعاني في شرح حرز المعاني (تحقيق أحمد اليزيدي) المحمدية: مطبعة فضالة 1998

السفاقسي، سيدي علي النوري غيث النفع في القراءات السبع بهامش سراج القارئ (مراجعة علي بن محمد الضباع) القاهرة: مصطفى البابي الحلبي 1935

الشنقيطي، السالم محمد محمود أحمد منهج ابن الجزري في كتابه النشر رسالة دكتوراه الرياض 1421

الضباع نور الدين علي بن محمد شرح إتحاف البرية بتحريرات الشاطبية المسمى مختصر بلوغ الأمنية (تحقيق أبي الخير عمر بن مالم به بن حسن) الرياض أضواء السلف طبعة أولى 2007

المزاحي سلطان بن أحمد رسالة الشيخ سلطان المزاحي في أجوبة المسائل العشرين (تحقيق جمال الدين محمد شرف) طنطا دار الصحابة 2003

حميتو، عبد الهادي قراءة الإمام نافع عند المغاربة من رواية أبي سعيد ورش (رسالة دكتوراه) سنة 1981

سعيد أعراب القراء والقراءات بالمغرب بيروت: دار الغرب الإسلامي الطبعة الأولى 1990

محمد المتولي الروض النضير في تحرير أوجه الكتاب المنير (تحقيق خالد حسن أبو الجود) (رسالة ماجستير غير منشورة) 2004

محمد المتولي الروض النضير في تحرير أوجه الكتاب المنير (تحقيق محمد إبراهيم سالم) القاهرة: المكتبة الأزهرية للتراث 2006

موسى عبد الرزاق بن علي تأملات تحريرات العلماء للقراءات المتواترة المدينة: مطابع الرشيد 1413